 DOI:doi.org/10.21009/JSQ.21.1.02

The Coherence of Surah Nuh in Perspective of Semitic Rhetorical Analysis

مناسبة الآيات في سورة نوح من منظور التحليل البلاغي السامي

أريانشاه
قسم علوم القرآن والتفسير– جامعة دار السلام كونتور إندونيسيا
Email: ariansyah08@mhs.unida.gontor.ac.id

عقدي رفيق أسنوي
قسم علوم القرآن والتفسير– جامعة دار السلام كونتور إندونيسيا
Email: aqdi.asnawi@unida.gontor.ac.id

أحمد سوهرتو
قسم علوم القرآن والتفسير– جامعة دار السلام كونتور إندونيسيا
Email: ahmadsuharto@unida.gontor.ac.id

Article Accepted: December 02, 2024.Revised: January 20, 2025; Approved: January 23, 2025.

Abstract

The Qur'an is a unity, like a solid, inseparable building structure, interconnected from verse to verse and from sura to surah. However, Richard Bell has a different view; for example, according to him, Surah Nuh is not systematic, and there are several errors in the placement of the verses, especially in the fifth verse, not in one unity. Therefore, this research aims to reveal the structure of Surah Nuh by applying Semitic Rhetorical Analysis to Surah Nuh based on the parallel, concentric, or mirror-symmetrical composition structure. This study uses an analytical method to process the data and answer the research problem, using the sublime semitic rhetorical analysis approach to find the textual structure of Surat Nuh and the coherence between the verses. The results of this research show that According to Semitic rhetorical analysis, the structure of Surat Nuh is revealed as one Passage, which contains three parts and seven pieces forming a parallel concentric construction (A B /x/ A' B'). Every piece and part has a relationship with other pieces and parts that indicate the goodness of the coherence, so there was no connection between the previous verses and the subsequent verses, as in verses 5-7, which explains Dakwah Nuh's intense and his rejection of his da'wah. This discovery refutes Richard Bell's opinion because every verse in Surat Nuh can be identical to another verse from the lowest level to the highest level. This research concludes that Surat Nuh is systematically organized and arranged among its verses.

Keywords: *Semitic Rhetorical Analysis, Coherence, surah Nuh.*

ملخص البحث

القرآن هو وحدة متينة، كهيكل بناء قوي لا يمكن فصله، ومترابط بشكل وثيق بين الآيات وبين السور فيه. ولكنّ يرى ريتشارد بيل خلاف ذلك، على سبيل المثال يعتقد أن سورة نوح ليست بشكل منهجي وهناك عدة أخطاء وأغلاط في وضع الآيات، خاصّة في الآية الخامسة فهي ليست في وحدة واحدة. فيهدف هذا البحث إلى كشف بنية سورة نوح بتطبيق أساس التحليلي البلاغي السامي على تلك السورة مطابقة بالبنية المتوازية أو المحورية أو المعكوسة. وذلك باستخدام الأسلوب التحليلي لمعالجة البيانات والإجابة على مشكلة البحث، مع المنهج التحليل البلاغي السامي لإيجاد البنية النصية من سورة نوح والمناسبة لإيجاد الارتباط بين الآيات فيها. ونتائج هذا البحث هي على حسب التحليلي البلاغي السامي تنكشف بنية سورة نوح حيث أنها مقطع واحد يحتوي على 3 أجزاء و7 أقسام وتشكل بنية محورية متوازية (أ ب /x/ أ′ ب′). وكل قسم وجزء له علاقة بالأقسام والأجزاء الأخرى التي تدل على حسن المناسبة، حتى لم يكن هناك ترتيب آيات غير مرتبط بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة، كما في الآيات 5-7 الذي يشرح دعوة نوح المكثفة ورفض قومه لدعوته. وهذا الاكتشاف يفنّد رأي رتشارد بيل، لأن كل آية في سورة نوح قادرة على أن تكون متماثلة مع آية أخرى من مستوي الأدنى إلى مستوى أعلى. وخلاصة هذا البحث أن سورة نوح منظمة بشكل منهجي ومرتبة بين آياتها.

الكلمات المفتاحية: التحليل البلاغي السامي، مناسبة، سورة نوح

المقدمة

القرآن هو وحدة متينة كهيكل بناء قوي لا يمكن فصله، ومترابط بشكل وثيق بين الآيات وبين السور فيه. قال مصطفي صادق الرافعي، "أن الترتيب القرآني في غاية الإحكام، كالوحدة العضوية في الجسد الواحد، فما من حرف أو حركة في الآية إلاّ مصيب من كل ذلك عجبا في ترتيبه وموقعه والقصد به".[1]

والبحث حول ترتيب الآيات والسور في القرآن لأمر توقيفي، ويستند ذلك إلى عدة روايات تشير إلى أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو من قرر ترتيب كل آية وسورة. هذا الرأي جاء به أبو بكر الأنباري (توفي 328 ه) وأبو جعفر النحاس (توفي 338 ه) والكرماني (توفي 502 ه) والسيوطي (توفي 911 ه). [2]ومع ذلك، فإن معرفة المناسبة أو الارتباط بين الآيات هي استنتاجات المفسرين

[1] إعجاز القرآن، لمصطفى صادق الرافعي، الناشر دار الكتاب العربي _ بيروت، ص ٢٢٦

[2] Muh. Syuhada Subir, "SISTEMATIKA AL-QUR`AN (Mengungkap Rahasia Susunan Surat Dalam Al-Qur`an)," *Transformasi: Jurnal Studi Agama Islam* Vol. 10 No.1 (2017), Hal.3.

استنادًا إلى الرواية والدراية ومستوى استيعابهم لإعجاز القرآن.[3] إذا كانت الارتباطات تكون ذات معنى دقيق، وتكون متناسقة مع السياق، ومتوافقة مع مبادئ اللغة العربية وقواعدها، فإنه يمكن قبول تلك الارتباطات.[4]

في القرن الثالث الهجري أو القرن التاسع الميلادي، عقدت مناقشة النصوص المتعلقة بترتيب الآيات أو تسلسلها بواسطة علماء المسلمين. على سبيل المثال، ذكر الجاحظ(توفي255ه) في كتابه "البيان والتبيين"، قضايا تتعلق بترتيب الآيات. وأفاد الزركشي أيضًا أن أبابكر النيسابوري (توفي 309 ه) شرح لتلاميذه أسراراً وراء وضع آية معينة.[5]

وفي قضية المناسبة بين الآيات والسور، كشف الإمام الزركشي عن رؤيته بأن جميع السور في القرآن تتناسب وترتبط ببعضها البعض على الدوام. وقد تُثبت ذلك بوجود مقدمة لكل سورة ترتبط دائمًا بختام السورة السابقة. كما قد أكد بقوله، "إذا أخذنا بنظر الاعتبار المقدمة لكل سورة، سنرى الترابط والتناغم مع ختام السورة التي تسبقها. تلك العلاقة قد تظهر على شكل غامض وشكل واضح في الآخر ." [6]

ومن خلال العرض السابق، يعتقد بعض العلماء الغربيين أو المستشرقين على الجانب الآخر أن ترتيب الآيات والسور في القرآن ليس منهجيًا ولا يتسم بالتناسق بينها، ولذلك يشير هؤلاء إلى القرآن بأنه كتاب عشوائي.[7] ذكر ريتشارد بيل، المستشرق الذي درس سورة نوح في كتابه "The Qur'an Translated, with a critical re-arrangement of the Surah," ، يقول: "هذه السورة مخصوصة لقصة نوح، ولكن كما يُظهر تغيير القافية في الآية 5، فإنها ليست وحدة في التكوين". وبالإضافة إلى ذلك، يذكر بيل أن هذه السورة هي مجموعة لبعض الشذرات من عدة فترات زمنية (ليست في نفس الوقت).[8]

ومما سبق بيانه يتجلى جليا واضحا أن تصادم الآراء الأكاديمية آنفا، دفع الباحث إلى دراسة بنية نص القرآن، وخاصة في سورة نوح، لمعرفة مدى صحة بيانات ريتشارد بيل. باستخدام أسلوب

---

[3] مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان، الناشر مكتبة وهبة- القاهرة، ص. 118

[4] Mohammad Nor Ichwan, "Studi Ilmu-Ilmu al-Qur'an," (Semarang: RaSAIL Media Group, 2008, n.d.), Hal.145.

[5] Aqdi Rofiq Asnawi, "Penerapan Semitic Rhetorical Analysis (SRA) Pada Surah Al-Qiyamah," *Mutawatir* 8, no. 1 (July 20, 2020), Hal.144–145.

[6] Fath Amir Faishol and Dia Hidayati Usman, *The unity of al-Quran* (Jakarta: Pustaka Al-Kautsar, 2010), Hal.332.

[7] Lien Iffah Naf'atu Fina, "Pre-Canonical Reading of the Qur'an: Studi Atas Metode Angelika Neuwirth Dalam Analisis Teks al-Qur'an Berbasis Surat Dan Intertekstualitas," 2011, Hal.22–23.

[8] Richard Bell, "The Qur'ān: Translated with a Critical Re-Arrangement of the Surahs.," *Journal of the Royal Asiatic Society* 70, no. 4 (October 1938), Hal.607–609.

التحليل البلاغي السامي الذي استخدمه ميشيل كويبرس في بداية القرن الحادي والعشرين لدراسة بنية نص القرآن.

إن منهج لدراسة بنية نص القرآن لدى ميشيل كويبرس قسّم السورة إلى أجزاء متعددة لدراسة بنية نص السورة. واستنادًا إلى تحليل منهج البلاغة السامية، واكتشفت تواجد تركيبات التوازي والمعكوس والمحوري في القرآن الكريم، تشبه ما يحدث في النصوص السامية الأخرى.[9]

وكان كويبرس (Cuypers) أول من طبق التحليل البلاغي السامي على القرآن. وقد استخدمت هذه الطريقة سابقا من قبل روبرت لوث (Robert Lowth) ويوهان البريت بنجل (Yohann-Albrecht Bengel)، ورولاند مينيت (Roland Meynet)، وغيرهم من الأكاديميين الغربيين لدراسة الكتاب المقدس. لذلك، يتضمن هذا النهج طرق دراسة الكتاب المقدس المستخدمة في دراسة القرآن.[10]يختلف منهج البلاغة السامية عن البلاغة اليونانية من جهتين، الأولى: أن البلاغة السامية لا تنشغل بدراسة وسائل تحسين الكلام: كالاستعارة، والتشبيه، والمجاز وغيرها، بل يدرس البنية التركيبية للنص. والثانية: وأن دراستها للأساليب التركيبية لا تسير على الأسلوب الخطي المستقيم (مقدمة، وعرض، وخاتمة) كما منطق البلاغة اليونانية، بل تقوم على مبدأ التناظر.[11]

فحاول هذا البحث تحليل بنية سورة نوح م بمنهجية كويبرس وتطبيقها لمعرفة مدى صحة بيانات ريتشارد بيل ولإثبات وجود المناسبة والتناسق بين الآيات في القرآن الكريم قد يؤدي إلى استنتاجات أكثر موضوعية مع الاهتمام المستمر بعلامات الوقف والتلاوة في المصحف.

وبناءً على خلفية البحث وأهميته تظهر الأسئلة التّالية:

1. ما منهجية التحليل البلاغي السامي؟
2. ما هي بنية سورة نوح على أساس التحليل البلاغي السامي؟

ويهدف هذا البحث إلى تحقيق الأمور التّالية:

1. بيان منهجية التحليل البلاغي السامي
2. الكشف عن بنية سورة نوح على أساس التحليل البلاغي السامي

[9] Michel Cuypers, "Semitic Rhetoric as a Key to the Question of the *Nazm* of the Qur'anic Text," *Journal of Qur'anic Studies* 13, no. 1 (April 2011): Hal.4.

[10] Aqdi Rofiq Asnawi and Idri, "Examining Semitic Rhetoric: A Qur`anic Sciences Perspective," jurnal Ushuluddin, Vol. 28 No. 2 (2020), Hal. 128

[11] منهج البلاغة السامية في تحليل بنية القرآن الكريم - دراسة تطبيقية على سورة الحجرات،لمحمد يسلم المجود ، الناشر مركز تفسير للدراسات القرآنية، ص.10

ثم يليها الدراسات السابقة المتعلقة بسورة نوح. أولًا، Dakwah Nabi Nuh ‘Alaihissalam: Studi Tafsir Tematik Dakwah Nabi Nuh Dalam Surat Nuh," بقلم قنيتا نورشابرينا .[12] ثانيًا، " Nilai-Nilai Pendidikan Islam Dalam Kisah Nabi Nus AS Dalam Tafsir Al-Misbah Karya Quraish Shihab Dan Relevansinya Dengan Tujuan Pendidikan Islam "، بقلم أندريانتو.[13] ثالثًا، " Konsep Dakwah Nabi Nuh Dalam Kitab Tafsir Al-Qurtubi Karya Abu Abdullah Muhammad "، بقلم معافي وحليم.[14] وهؤلاء جميع المحلات العلمية التي تناقش عن سوة نوح و لم يبحث أحد عن بنية سورة نوح بمبادئ البلاغي السامي.

وأما بالنسبة للدراسات السابقة المتعلقة بطريقة التحليل البلاغي السامي، اكتشفت بعض الدراسات العلمية التي تناقش طريقة البلاغة السامية في تحليل ترتيب آيات القرآن الكريم في بعض سوره، وهي سورة القيامة،[15] الحجر،[16] الذريات،[17] المائدة،[18] العلق،[19] وسورة المائدة مع آخر ثلاثة وثلاثين سورة في القرآن.[20]

انطلاقا من بعض المناقشات السابقة، أنها لم تجد في المناقشة التي تبحث عن سورة نوح بمنهج دراسة التحليل البلاغي السامي. باختيار سورة نوح كموضوع دراسة لأن ترتيبها قد أثار بعض الجدل. كما كان لريتشارد بيل، يقول إن سورة نوح تعد مجموعة من الشذرات المأخوذة من فترات زمنية مختلفة (وليس في نفس الوقت)، وكذلك ترتيبها بشكل عشوائي. بناءً على ذلك، من خلال الخلفية المذكورة، يهدف الباحث إلى دراسة بنية الآيات في سورة نوح باستخدام منهج التحليل البلاغي السامي بعنوان "مناسبة الآيات فى سورة نوح من منظور التحليل البلاغي السامي.

---

[12] Qonita Nurshabrina, “Dakwah Nabi Nuh ‘Alaihissalam: Studi Tafsir Tematik Dakwah Nabi Nuh Dalam Surat Nuh,” *Ulumul Qur’an: Jurnal Kajian Ilmu Al-Qur’an Dan Tafsir* 1, no. 1 (January 9, 2021).

[13] Andrianto Syaiful, “Nilai-Nilai Pendidikan Islam Dalam Kisah Nabi Nus AS Dalam Tafsir Al-Misbah Karya Quraish Shihab Dan Relevansinya Dengan Tujuan Pendidikan Islam.” (IAIN Ponorogo, 2022).

[14] Moh. Muafi Bin Thohir and Muhammad Abdul Halim Sidiq, “Konsep Dakwah Nabi Nuh Dalam Kitab Tafsir Al-Qurtubi Karya Abu Abdullah Muhammad,” *Dakwatuna: Jurnal Dakwah Dan Komunikasi Islam* 7, no. 1 (March 13, 2021).

[15] Aqdi Rofiq Asnawi, “Penerapan Semitic Rhetorical Analysis (SRA) Pada Surah Al-Qiyamah,”Keilmuan Tafsir Hadith vol.8, no,1 Juni (2018), p. 144, https://doi.org/10.15642/mutawatir.2018.8.1.143-169.

[16] Abdullah Muhammady et al., “Struktur Surat Al-Hijr Perspektif Semitic Rhetorical Analysis (SRA),” Jurnal Reflektika Vol. 17, No. 2 (2022), p. 341

[17] Aqdi Rofiq Asnawi et al., “The Coherence of Surah Al-Dzariyat in Perspective of Semitic Rhetoric,” Jurnal Ilmiah Al Mu’ashirah: Vol. 20, No. 1 (2023), p. 71

[18] Aqdi Rofiq Asnawi, Husein Aziz, and Achmad Murtafi Haris, “Investigating Cohesiveness of QS . Al-Mā ’ Idah : A Review on Michel Cuypers Implementation of Semitic Rhetorical Analysis,” Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur’an Dan Hadis Vol. 23, No. 1 (2022), p. 20

[19] Aqdi Rofiq Asnawi, “Re-Analyzing the Structure of Surah Al’Alaq Using Semitic Rhetorical Analysis (SRA): A Critical Study on Cuypers’ Methodology of Analyzing Qur’anic Structure,” Jurnal Studia Quranika Vol. 1, No. 13 (2021), p. 165

[20] Michel Cuypers, A Qurʾānic Apocalypse: A Reading of the Thirty-Three Last Sūrahs of the Qurʾān. Terj. Jerry Ryan (Atlanta: Lockwood Press, 2018), p. 30

منهجية البحث

يسعى البحث إلى الكشف عن مناسبة الآيات في سورة نوح من منظور التحليل البلاغي السامي. ولهذا السبب فإن طريقة تحليل البيانات هي: باستخدام تقنية تحليل البيانات بالمنهج الوصفي و التحليلي. والمنهج الوصفي هو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن وتفسيرها. ومن هنا يسعي الباحث إلى البحث عن البيانات المتعلقة بالكائن قيد الدراسة ومعالجتها وفرزها، ثم يتم تقديم البيانات في شكل وصف.

وأما المنهج التحليلي هو المنهج لتركيز الفكرة من المسائل المجموعة، ثم بيانها، ثم استنباط الباحث بعض الحقائق اللازمة بعد جمعها. والغرض من هذا المنهج هو تفسير الآيات القرآنية بكل ما ظهر من الآيات المفسرة وتوضيح المعنى فيها باحتراق المفسر عندما يفسر تلك الآيات. ومن هنا يسعي الباحث للتحليلي عرض البيانات ودراسته بشكل عمق، حتى يتمكن من الإجابة على المشكلة الأكاديمية في هذا البحث، وهي حول مناسبة الآيات في سورة نوح بطريقة SRA.

وأما نوع البحث هو المكتبي، لأن البيانات الموجودة المعطيات المحتاجة لإنهاء البحث تأتي من المكتبة.[21] وأسلوب جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هو أسلوب جمع البيانات بالتوثيق. من خلال البحث عن بيانات حول الأشياء في شكل ملاحظات والكتب والصحف والمجلات وجداول الأعمال ونحوها.[22]

العرض

منهجية التحليل البلاغي وميشيل كويبرس

إن منهجية التحليل البلاغي السامي تقوم على المقاربة التزامنية (synchronic approach) التي استخدمت لأول مرة في النصوص العبرية على يد رويت لوث (Robert Lowth) في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي، وسميت بمفهوم «البلاغة العبرية»، ثم تطورت إلى أن تكتشف قواعد أخرى وإمكانيتها للتطبيق على نصوص الكتاب المقدس، فتحولت إلى اعتبارها «البلاغة الكتابية»، ثم غير

[21] Sutrisno Hadi, Metodologi Research, (Yogyakarta: Psikologi UGM, 1990)
[22] Natalina Nilamsari, Memahami Studi Dokumen dalam Penelitian Kualitatif, Jurnal Wacana Vol. XIII, No.2, (2014), P. 179

اسمها إلى «البلاغة السامية» عندما تحقق أنها لا تختص بالكتاب المقدس، ولكنها صالحة لنصوص أخرى من الجنس السامي سواء كانت تسبق الكتاب المقدس أم تلحقه، بما في ذلك النص القرآني.[23]

وكان ميشيل كويبرس هو أول من استخدمها لتحليل النص القرآني بالاعتماد على كتاب رسالة في البلاغة الكتابية (Traite de thétorique biblique) الذي يشتمل على المبادئ في التحليل البلاغي والقواعد في نظم النصوص الكتابية، ومؤلفه الأب اليسوعي رولان مينيه(Roland Meynet) ، أستاذ اللاهوت الكتابي بالجامعة البابوية الغريغورية في روما،[24] وهو المنظر الرئيس اليوم في «البلاغة السامية».[25] ولقد طبق مهنيه هذه المنهجية على الأحاديث النبوية في كتابه طريقة التحليل البلاغي السامي والتفسير. وأما كويبرس فأصدر ثلاثة كتب في تحليل النصوص القرآنية وفق التحليل البلاغي السامي باللغة الفرنسية، وهي كالتالي:

1. Le Festin. Une lecture de la sourate al-Ma'ida (Paris: Lethielleux, 2007).
2. La Composition du Coran. Nazmu al-Qur'an (Paris: Gabalda, 2012).
3. Une apocalypse coranique. Une lecture des trente-trois dernières sourates du Coran (Paris: Gabalda, 2014).

رأى كويرس أن «البلاغة السامية» تتميز بمنهجية المراسلات الدلالية في أشكال معقدة المتناظر أثناء تركيب الخطاب، بينما البلاغة اليونانية»، التي يُعد الأدب العربي على منوالها، تستخدم أسلوباً خطيا ومستمرا في تركيب الخطاب،[26]وليست البلاغة السامية معنية مباشرة بالمحسنات البديعية ولا الأشكال الأدبية المختلفة، ولكنها تعنى بالأخرى بالنظم الخاص بكل سورة، على حسب قوانين دقيقة مطبقة في كل مرة بطريقة جديدة.[27] كما أن مصطلح «البلاغة» عند كويرس ينبغي أن يفهم على أنه من تركيب الخطاب، أو تنظيم أجزاء الكلام، الذي يتوافق مع جزء واحد فقط من أجزاء «البلاغة اليونانية» القديمة .

المبادئ ومراحل التطبيق

المبادئ الرئيسية في التحليل البلاغي السامي هي التي تميزه عن الأساليب التحليلية الأخرى في دراسة بنية النص هو مبدأ التناظر أو وجود أزواج نصية فرعية. يتم إقران جزأين من النص إذا كان لديهم علاقة،

[23] Michel Cuypers*, fi Nazm al-Qur'an,* Transl. Adnan al-Muqrani and Tariq manzu, beirut; Dar al-Muqrani), Hal.16-17.
[24] *Ibid., 7.*
[25] *Michel Cuypers, "Semitic Rhetoric as a Key to the Question of the Nazm of the Qur'anic Text," no. April 2011 (2019): Hal.4.*
[26] Michel Cuypers. (2011). Semitic Rhetoric…, 4
[27] Michel Cuypers. (2018). Fi Nazmi al-Qur'an, 21

يمكن أن تكون العلاقة في تكرار نفس الكلمات مثل أوجه التشابه في النطق، أو الكتابة، أو المتضادات، أو المرادفات، أو الترتيب الزماني، أو العلاقات السببية، أو الأوصاف، وغير ذلك، عندما يحتوي النص على سلسلة متناظرة من التجمعات على مستويات نصية مختلفة، فإنه يتم بناؤه وفقًا للبلاغة السامية.[28]

ينقسم التناظر إلى ثلاثة أنواع، وهي: بنية المتوازية، بنية المعكوسة، وبنية المحورية. أولاً، بنية المتوازية، وهو تكرار ظهور الوحدات النصية المتعلقة بعضها ببعض في الترتيب نفسية. المثال: (/ ABC A'B'C '). ثانيًا، بنية المحورية، هو عندما ظهر وحدث النص على شكل بناء محوري حول المراكز، قد يكون كلا الطرفين على طريقة معكوسة. المثال: (`ABC / x / A`B`C) أو بناء متوازية: (`ABC / x / C`B`A). ثالثًا، بنية المعكوسة، وهو ما تظهر وحدث النص على طريقة معكوسة مع غياب العنصر المركزي. المثال: (' ABC / C'B'A).[29]

مراحل تطبيق التحليل البلاغي السامي الخطوة الأولى هي تحديد مجموعة النص من المستوي الأدنى (مفصل) إلى مستوى أعلى وفقًا لطول النص. يعتمد تحديد الأعضاء على القدرة على أن تكون متماثلة، بينما تتكون أجزاء المجموعات النصية من عضو إلى ثلاثة أعضاء بحيث يمكن أن يتكون الجزء من عضو واحد، وقد لا يتكون من أربعة أعضاء أو أكثر من ذلك. هذه العلاقة الجسيمية هي التي ستشكل نمط تناظر النص كمبدأ الأول للتحليل البلاغي السامي. يتم تصنيف المجموعات التالية من جسيمات النص من الأصغر إلى الأكبر في البلاغة السامية.[30]

سيقوم الباحث بتحليل البلاغي تدريجيّا في تجزئة نص القرآني، وتقسم عدد من المستويات النصية، تبدأ من أسفلها إلى الأعلى. فالمرحلة الأولى: تحليل المستويات النصية السفلى وهي كما يلي:

1) مفصل/member، مجموعة من العناصر أو المفردات المرتبطة بعضها ببعض دلاليا .
2) فرع/segment، وهو جزء من النص يتألف من ثلاثة أعضاء كحد أقصى.
3) قسم/piece، جزء من النص يتكون من ثلاثة أجزاء كحد أقصى .
4) جزء/part، وهو جزء من النص يتألف من ثلاثة قطع كحد أقصى.[31]

[28]Aqdi Rofiq Asnawi, *Mengenal Semitic Rhetorical Analysis (SRA) Dalam Kajian Al-Qur'an Kontemporer*, n.d., 21.

[29] Michel Cuypers, "Semitic Rhetoric as a Key to the Question of the Nazm of the Qur'anic Text," no. April 2011 (2019): Hal.43.

[30] Cuypers, 43.

[31]منهج البلاغة السامية في تحليل بنية القرآن الكريم - دراسة تطبيقية على سورة الحجرات، لمحمد يسلم المجود، الناشر مركز تفسير للدراسات القرآنية، ص.25-26.

تتميز هذه المستويات بأن كل مستوى لا يحتوي إلا على عنصر واحد أو عنصرين أو ثلاثة لا أكثر، من المستوى الأدنى منه مباشرة، فالفرع مثلا يحتوي مفصلين أو ثلاثة ولا يزيد على ذلك، والقسم لا يزيد على ثلاثة فروع وهكذا دواليك، والمستويات النصية الدنيا لا يمكن أن تقرأ مستقلة عما قبلها وما بعدها.

ويليه المرحلة الثانية: تحليل المستويات النصية العليا وهي كما يلي:

5) المقطعpassage/، وهو جزء من النص يتكون من جزء أو أكثر .
6) سلسلة/sequence، وهو جزء من النص يتكون من مقطع واحد أو أكثر
7) الشعبة/section، يتكون من تسلسل واحد أو أكثر
8) كتابbook/، تتكون من شعبة واحدة أو أكثر.[32]

تتميز هذه المستويات بأنها يمكن أن تقرأ مستقلة عما قبلها وما بعدها، بخلاف المستويات السفلى، التي تشكل جزءا لا يمكن اقتطاعه عما قبله وما بعده، إضافة إلى أنها يمكن أن تتألف من أكثر من ثلاثة من المستويات التي تأتي قبلها بعكس فروع وأقسام وأجزاء، الذي لا يتألف أكثر من ثلاثة مستويات مما قبلها. تسهم التدرج في دراسة هذه المستويات وملاحظته المختلفة التي يحكم بنيتها في إظهار تماسك وإحكام بنية نص القرآني.

بنية سورة نوح من منظور البلاغة السامية

كما ذكر أعلاه، من هنا سيقوم الباحث بتحليل سورة نوح في عدة أجزاء نصية. فبدأ بتقسيم النص إلى مجموعات صغيرة تسمى (المفصل) إلى مستوى أعلى حسب طول النص. وتعيين المفصل على أساس القدرة على التماثل. وفي سورة نوح تتكون على ثلاثة أجزاء وسبعة أقسام في سورة نوح، وفي الجزء الأول يتكون من القسم الأول والقسم الثاني، والقسم الثالث، وفي الجزء الثاني يتكون من القسم الرابع، والقسم الخامس وفي الجزء الثالث يتكون من القسم السادس، والقسم السابع. وفي سورة نوح هناك 7 أقسام: القسم الأول: الآيات 1-2، والقسم الثاني: الآيات 3-4، والقسم الثالث: الآيات 5-7، والقسم الرابع: الآيات 8-12، والقسم الخامس: الآية 13-20، والقسم السادس: الآية 21-25، والقسم السابع: الآية 26-28.

[32] نفس المرجع، ص. 26.

القسم الأول

القسم الأول يحتوي على ثلاثة فروع التي تظهر بنية محورية متوازية (أ-ب x-أ'-ب')، الفرع الأول يبدأ من الآية (1أ)، وأما الفرع الثاني من الآية (1ب). والفرع الثالث من الآية (2). كما في الجدول الآتي:

الآيات			رقم الفروع	رمز المفصل
اِنَّآ اَرْسَلْنَا نُوْحًا اِلٰى قَوْمِه			1	أ
	اَنْ اَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ (1أ)			ب
		اَنْ يَّأْتِيَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ(1ب)	2	x
قَالَ يقَوْمِ			3	أ'
	اِنِّيْ لَكُمْ نَذِيْرٌ مُّبِيْنٌ(2)			ب'

يظهر هذا القسم بنية محورية متوازية لأن الفرع الثاني يكون مركز النص بسبب أنه مضمون الإنذار الذي ورد في الفرعين: الفرع الأول والثالث، وكلاهما يؤديان إلى بنية متوازية بحيث ورد تكرار كلمة "قوم" فيهما وجاءت كلمة "أَنْذِرْ" في الفرع الأول وكلمة "نَذِيْر" في الفرع الثالث من الأصل الواحد (ن-ذ-ر).بجانب ذلك، الفرعان (أ-ب) و(أ'-ب') متناظران بسبب العلاقة والارتباط عن بعثة نوح و إرساله إلى قومه بإعطاء الإنذار قبل مجيء عذاب النار، أو الإغراق بالطوفان، وهذا يتناسب مع قول ابن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" أن نوح أرسل بإعطاء الإنذار بأن يعلّم قومه بهذا العذاب الأليم، ليكون إنذاره مقدَّمًا على حلول العذاب. وقال نوح لقومه: إني لكم منذر، وأُخوفكم عذاب الله، وكان قوم نوحٍ مشركين.[33] وكذلك يقول الماوردي في تفسيره "النكت و العيون "حيث بيّن أن إرسال نوح ليدعو قومه وينذرهم بالعذاب فيه وجهان: أحدهما: يعني عذاب النّار في الآخرة والثّاني: عذاب الدنيا، وهو ما ينزل عليهم بعد ذلك من الطوفان .و قال نوح لقومه: أنذركم وأبين لكم وكانوا يضربونه حتّى يغْشى عليه، فيقول: ربّ اغفر لقومي فإنّهم لا يعلمون .[34]وكذلك قال السمرقندي في في تفسيره "بحر العلوم" جعل الله نوح رسولاً إلى قومه لأن ينذر قومه بالنار لكي يؤمنوا بالله من قبل أن يأتيهم عذاب أليم يعني الطوفان والغرق. وقالَ لهم نوح عليه السلام لقومه أنبئكم و أنذركم وأقول لكم اعبدوا الله.[35]فهذا يدل على تناسب بين الفرعين من حيث المعنى والأسلوب.

[33]التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر الدار التونسية للنشر- تونس ج.29 ص.187-188.

[34]النكت والعيون،للماوردي الناشر دار الكتب العلمية، - بيروت،ج.6، ص. 98-99

[35] بحر العلوم، لأبو الليث السمرقندي الناشردار الكتب العلمية، ج.3، ص. 499

القسم الثاني

القسم الثاني يحتوي على ثلاثة فروع التي تظهر بنية محورية متوازية (أ-ب x-أ'-ب')، الفرع الأول يبدأ من الآية (3)وأما الفرع الثاني من الآية (4أ)، والفرع الثالث من الآية (4ب). كما في الجدول الآتي:

الآيات			رقم الفروع	رمز المفصل
اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ			4	أ
	وَاتَّقُوْه			
	وَاَطِيْعُوْنِ (3)			ب
	يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوْبِكُمْ		5	
	وَيُؤَخِّرْكُمْ اِلٰٓى اَجَلٍ مُّسَمًّى (4أ)			x
اِنَّ اَجَلَ اللّٰهِ اِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ			6	أ'
	لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ (4ب)			ب'

يظهر هذا القسم بنية محورية متوازية لأن الفرع الخامس يكون مركز النص بسبب أنه مضمون جزاء للمتقين والعابدين والمطيعين. كما أن قال السعدي في كتاب "تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان" فإنهم إذا اتقوا الله غفر ذنوبهم، وإذا غفر ذنوبهم حصل لهم النجاة من العذاب، والفوز بالثواب. ويدفع عن الهلاك إلى مقدر البقاء في الدنيا بقضاء الله وقدره.[36] والفرعان (أ-ب) و(أ'-ب') متناظران يؤديان إلى بنية متوازية بسبب العلاقة والارتباط من حيث توافق لفظ جلالة الله و توافق القافية في آخر الآية و تناسب بين الفرعين من حيث المعنى. وتعليلا على ذلك، كما قال الصابوني في كتاب "صفوة التفاسير" فقال نوح لهم: اعبدوا الله وحده، واتركوا عبادة الأوثان والأصنام وإنكم إن فعلتم ما أمرتكم به، يمحو الله عنكم ذنوبكم التي اقترفتموها، ويمد في أعماركم إن أطعتم ربكم، إلى وقت مقدر ومقرر في علم الله تعالى.[37] فهذا يدل على التّناسب بين الفرعين من حيث المعنى والأسلوب .

[36] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي، الناشر مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض، ص. 388

[37] صفوة التفاسير، لمحمد علي الصابوني،الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع -القاهرة، ج.3 ص. 427

القسم الثالث

القسم الثالث يحتوي على فرعين اللذان يظهران بنية معكوسة (أ-ب x- ب '- أ')، الفرع الأول يبدأ من الآية (5)و(6)، وأما الفرع الثاني من الآية (7أ)و(7ب).كما في الجدول الآتي

الآيات		رقم الفروع	رمز المفصل
قَالَ رَبِّ اِنِّيْ دَعَوْتُ قَوْمِيْ لَيْلًا وَّنَهَارًا (5)		7	أ
	فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِيْٓ اِلَّا فِرَارًا (6)		ب
وَاِنِّيْ كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ (7أ)		8	ب'
	جَعَلُوْٓا اَصَابِعَهُمْ فِيْٓ اٰذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَاَصَرُّوْا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا(7ب)		أ'

يظهر هذا القسم بنية معكوسة لأن في الفرع (ب) الآية (6) يناسب في الفرع(ب') الآية (7أ) حيث يمتلك توافق الكلمة ألا وهي الدعوة وتكرر هذا التعبير في هاتين الآيتين وهو أيضاً ذو علاقة ذات معنى في إيصال الرسالة عن الدعوة و شكوى النبي نوح إلى الله عزوجل .وبالتالي الفرع (أ) في الآية (5) مرتبط بالفرع (أ') في الآية (7ب) تتعلق هاتان الأيتان من النصوص بموضوع الرفض والعناد تجاه الحقيقة، حيث يدعو النبي نوح في الآية (5) (الفرع أ) قومه إلى إدراك الحقيقة. وفي الوقت نفسه، يوضح (الفرع أ') صفة التكبر لدى قوم النبي نوح الذين ينكرون الحق ويرفضون الحقيقة.وهذا يتناسب مع قول الصابوني أن نوح بعد أن بذل غاية الجهد ليدعو قومه إلى الإيمان والطاعة ليلا ونهارا من غير فتور ولا توانٍ، ، فإنهم أعرضوا و سدوا آذانهم لئلا يسمعوا دعوة نوح و غطوا رؤوسهم ووجوههم بثابهم، لئلا يسمعوا كلام نوح وهذا يدل على وصف نفورهم وصور إعراضهم.[38]كما بيّن السمرقندي أن دعا نوح فومه إلى التوحيد في كل وقت، لكن قوم نوح تباعداً من الإيمان و لا يسمعون دعاء نوح و غطوا رؤوسهم بثيابهم لكي لا يسمعوا كلام نوح.[39] وبين كذالك السعدي أن قوم نوح نفروا عن الحق وعرضوا عنه ، فلم يبق لذلك فائدة، لأن فائدة الدعوة أن يحصل جميع المقصود أو بعضه.ولكنهم أبوا إلا تماديا على باطلهم، ونفورا عن الحق،وتغطوا على دعوة نوح غطاء يغشاهم بعدا عن الحق . إن دل شيء فإنما يدل على أن هذه البنية مرتبطة تظهر بنية معكوسة

.

[38] صفوة التفاسير، لحمد علي الصابوني،الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ،ج.3 ص. 427

[39] بحر العلوم، لأبو الليث السمرقندي،الناشر دار الكتب العلمية، ج.3 ص. 499

القسم الرابع

القسم الرابع يحتوي على الفرعين اللّذين يظهران بنية معكوسة (أ-ب x- ب '- أ')، الفرع الأول يبدأ من الآية (8) إلى (10)، وأما الفرع الثاني من الآية (11) إلى (12).كما في الجدول الآتي :

الآيات		رقم الفرع	رمز المفصل
ثُمَّ اِنِّيْ دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (8)		9	أ
ثُمَّ اِنِّيْٓ اَعْلَنْتُ لَهُمْ وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ اِسْرَارًا (9)			
	فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوْا رَبَّكُمْ اِنَّه كَانَ غَفَّارًا (10)		ب
	يُّرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِّدْرَارًا (11)	10	ب'
	وَّيُمْدِدْكُمْ بِاَمْوَالٍ وَّبَنِيْنَ (12أ)		
وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ وَّيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا (12ب)			أ'

يظهر هذا القسم بنية معكوسة لأن في الفرع (ب) الآية (10) يتناسب مع الفرع(ب') الآية (11) و(12أ) بحيث يتضمن ترغيب الاستغفار وجزائه، كما بيّن السعدي "اتركوا ما أنتم عليه من الذنوب، واستغفروا الله منها، ستحصلون الجزاء بخير الدنيا ألا وهو مطر متتابع. ويكثر أموالكم التي تدركون بها ما تطلبون من الدنيا وأولادكم، وهذا من أبلغ ما يكون من لذات الدنيا ومطالبها.[40] وكذلك يتناسب مع ابن كثير في تفسير القرآن العظيم إذا تبتم إلى اللَّه واستغفرتموه وأطعتموه كثر الرزق عليكم وأسقاكم من بركات السَّماء، وأنبت لكم من بركات الأرض وأنبت لكم الزَّرع، وأدرَّ لكم الضّرع وأمدَّكم بأموالٍ وبنين أيْ أعْطاكم الأموال والأولاد وجعل لكم جنَّاتٍ فيها أنواع الثمار وخلَّلها بالأنهار الجارية بينها، هذا مقام الدَّعوة بالتَّرْغيب.[41] بجانب ذلك، الفرع (أ) في الآية (8) يوازي الفرع (أ') في الآية (12ب) بسبب أنه متناسب من حيث التكرار و التشابه في الأسلوب الذي و رد في الفرع (أ) كلمة اَعْلَنْتُ لَهُمْ وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ

[40] تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للسعدي، الناشر مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع-الرياض ، ص. 389

[41] التفسير القرآن العظيم، لابن كثير، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت، ص. 246

واما في الفرع (أ') كلمة وَيَجْعَلْ لَّكُمْ و وَيَجْعَلْ لَّكُمْ . كما قال ابن عاشور أن كلاهما للتّوكيد والتأكيد إما كلمة اَعْلَنْتُ لَهُمْ وَاَسْرَرْتُ لَهُمْ تأْكيد لقوْله دَعَوْتُهم جِهَارًا و كذلك كلمة وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جَنّٰتٍ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ اَنْهٰرًا فإعادة فعْل (يَجْعَلْ) بَعْدَ واوِ العَطْفِ للتّوكيد بشان المعطوف. فهذا يدل على تناسب بالنظر إلى البلاغة. [42]

القسم الخامس

القسم الخامس يحتوي على ثلاثة فروع التي تظهر بنية متوازية (أ-ب و-أ'-ب')، الفرع الأول يبدأ من الآية (13) و (14) وأما الفرع الثاني من الآية (15) و (16)، والفرع الثالث من الآية (17)و (18)و(19)و(20). كما في الجدول الآتي:

الآيات		رقم الفرع	رمز
مَا لَكُمْ لَا تَرْجُوْنَ لِلّٰهِ وَقَارًا(13)		11	أ
وَقَدْ خَلَقَكُمْ اَطْوَارًا (14)			
اَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللّٰهُ سَبْعَ سَمٰوٰتٍ طِبَاقًا (15)		12	ب
وَّجَعَلَ الْقَمَرَ فِيْهِنَّ نُوْرًا وَّجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا(16)			
وَاللّٰهُ اَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا (17)			أ'
ثُمَّ يُعِيْدُكُمْ فِيْهَا وَيُخْرِجُكُمْ اِخْرَاجًا (18)		13	
وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ بِسَاطًا (19)			ب'
لِّتَسْلُكُوْا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا(20)			

يظهر هذا القسم بنية متوازية لأن الفرع (أب) متماثل مع الفرع (أ'ب') من حيث الأسلوب ومحتوى الآيات، الفرع (أ) في الآية (13) و (14) يحكي عن خلق الإنسان أطوارا من نطفة، ثم علقة،

[42] التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور التونسي، الناشر الدار التونسية للنشر- تونس ج.29 ص197-198

ثم مضغة. كما يين الماوردي أن خلق الله الإنسان طوراً نطفة , ثم طوراً علقة , ثم طوراً مضغة , ثم طوراً عظماً , ثم كسونا العظام لحماً , ثم أنشأناه خلقاً آخر أنبتنا له الشعر وكملت له الصورة.[43] و يوازي مع الفرع(أ') في الآية (17) و (18) يحكي عن مرحلة الموت، ثم عملية البعث والجمع يوم القيامة نحو الإنسان. وهذا يتناسب مع قول الصابوني في تفسيره يرجعكم إلى الأرض بعد موتكم فتدفنون فيها، ثم يخرجكم منها يوم البعث والحشر للحساب والجزاء، وأكده بالمصدر {إِخْرَاجاً} لبيان أن ذلك واقع لا محالة. [44] بصرف عن ذلك أن الفرع (ب) يوازي مع الفرع (ب') بسبب وجود التشابه في الأسلوب بين الفرعين، والتشابه هنا في كلمة "جعل " و القافية المتساوية في آخر الآية،وكلمة زوجتان بين السماء و الأرض. وأما من حيث محتوى الآيات نجد كثيرا الآيات القرآنية عن خلق السماء ثم الأرض، في البداية الفرع (ب) يركّز على خلق سبع سماوات واسعة جدًا ومتعددة الطبقات، وأما الفرع (ب') يركّز على خلق الأرض و جعلها مكانا للمعيشة و لمشيء في مختلف الزوايا لقضاء الاحتياجات.

القسم السادس

القسم السادس يحتوي على ثلاثة فروع التي تظهر بنية محورية متوازية (أ- x-أ'-)، الفرع الأول يبدأ من الآية (21)و (22)، وأما الفرع الثاني من الآية (23). والفرع الثالث من الآية (24)و(25). كما في الجدول الآتي

الآيات		رقم الفروع	رمز البنية
قَالَ نُوْحٌ رَّبِّ اِنَّهُمْ عَصَوْنِيْ (21أ)		14	أ
وَاتَّبَعُوْا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُه وَوَلَدُه اِلَّا خَسَارًا(21ب)			
وَمَكَرُوْا مَكْرًا كُبَّارًا (22)			
	وَقَالُوْا لَا تَذَرُنَّ اٰلِهَتَكُمْ (23أ)	15	x
	وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَّلَا سُوَاعًاۙ وَّلَا يَغُوْثَ وَيَعُوْقَ وَنَسْرًا(23ب)		
وَقَدْ اَضَلُّوْا كَثِيْرًا ۚ وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا ضَلٰلًا (24)			

[43]النكت والعيون، للماوردي الناشر دار الكتب العلمية، - بيروت، ج.6، ص. 102

[44] صفوة التفاسير، لحمد علي الصابوني، الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ج.3 ص. 428-429

مِمَّا خَطِيْٓـٰتِهِمْ اُغْرِقُوْا فَاُدْخِلُوْا نَارًا (25أ)	16	أ'
فَلَمْ يَجِدُوْا لَهُمْ مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْصَارًا (25ب)		

يظهر هذا القسم بنية محورية متوازية لأن الفرع خمسة عشر يكون مركز الآية بسبب أنه يدل على الكلام والأقوال لدى قوم نوح عليه السلام كما أن بيّن السمرقندي حيث ورد قال قوم نوح بعضهم لبعض لا تتركوا عبادة آلهتكم. ولا تتركوا عبادة هذه الأصنام ودّا وسواعاً ويغوث ويعوق ونسْراً، فهذه أسماء الآلهة كان يعبدها قوم نوح، ثم عبدها العرب بعد ذلك.[45]وبالتالي الفرع (أ) مرتبط ويوازي مع الفرع (أ') بالنظر إلى محتوى الآيات وتشابه الأسلوب عن حروف الاستثناء (إلاّ) بين هذين الفرعين. وهذا يتناسب مع قول الصابوني إنهم اتَّبعوا رؤساءهم الذين أبطرتهم الأموال والأولاد. فخسروا سعادة الدارين. ومن أجل ذنوبهم، أُغرقوا بالطوفان وأدخلوا النيران. ولم يجدوا من ينصرهم أو يدفع عنهم عذاب الله.[46] فهذا يدل على تناسب الفرعين بالنظر إلى كلام نوح.

القسم السابع

القسم السابع يحتوي على الفرعين اللّذين يظهران بنية متوازية (أ-ب و-أ'-ب')، الفرع الأول يبدأ من الآية (26) و (27) وأما الفرع الثاني من الآية (28). كما في الجدول الآتي:

الآيات		رقم الفروع	رمز المفصل
وَقَالَ نُوْحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِيْنَ دَيَّارًا(26)		17	أ
	اِنَّكَ اِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوْا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوْٓا اِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا (27)		ب
رَبِّ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَّلِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنٰتِ (28أ)		18	أ'
	وَلَا تَزِدِ الظّٰلِمِيْنَ اِلَّا تَبَارًا (28ب)		ب'

[45] بحر العلوم، لأبو الليث السمرقندي، الناشر دار الكتب العلمية، ج.3 ص. 499

[46] صفوة التفاسير، لحمد علي الصابوني، الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة، ج.3 ص. 430

يظهر هذا القسم بنية متوازية لأن الفرع (أب) متماثل مع الفرع (أ'ب') من حيث الأسلوب ومحتوى الآيات، في الفرع (أ) ورد لفظ "رب". وأما في الفرع (أ') ورد كذلك لفظ "رب". ومما يجعلهما متناسبين بوجود تكرار لفظ "رب". كما بيّن الصابوني ولما دعا نوح على الكفار أعقبه بالدعاء للمؤمنين فبدأ بنفسه ثم بأبويه، ثم عمَّم لجميع المؤمنين والمؤمنات، ليكون ذلك أبلغ وأجمع.[47] فهذا يدل على الدعاء. بجانب ذلك، الفرع (ب) يوازي مع الفرع (ب′) بسبب وجود تشابه الأسلوب بحيث في الفرع (ب) ورد حرف النفي(ولا) والإستثناء (إلاّ) ثم جاء بعده في الفرع (ب′)نفس تشابه الأسلوب.

الأجزاء والأقسام في سورة نوح

بعد جمع عدد من القسم في سورة نوح، فإن الخطوة التالية في هذا التحليل البلاغي السامي هو تقسيم الجزء والمقطع كمستوى النص فوقه ونمطه المتناظر. وجد الباحث في هذه السورة 3 أجزاء. وفي الجزء الأول يتكون من القسم الأول والقسم الثاني، والقسم الثالث، وفي الجزء الثاني يتكون من القسم الرابع، والقسم الخامس وفي الجزء الثالث يتكون من القسم السادس، والقسم السابع. سورة نوح مقطع واحد، يتكون من ثلاثة أجزاء، وسبعة أقسام. وبنية سورة نوح هو بنية محورية متوازية كما في الجدول الآتي:

القسم السادس بسبب العلاقة والارتباط بحيث في القسم الأول يوضح عن النبي نوح عليه السلام أنه بعث إلى قومه. لينذر قومه عن إتيان عذاب الأليم .وأما في القسم السادس يوضح عن العذاب الذي أصاب قوم نوح عليه السلام. أي أنهم غرقوا بسبب خطاياه وعصيانهم وضلالهم. ومما يجعلهما يتناسبان النظر إلى محتوى الآيات عن إتيان العذاب الأليم.

والقسم الثاني والثالث مناظر للقسم السابع لأن كلاهما علاقة يتحدثان عن المؤمنين و الكافرين، بحيث في القسم الثاني يناقش عن جزاء العبادة والتقوى بحيث إذا كان قوم نوح يؤمنون الله جل وعلا سوف يطيل أعمارهم و يغفر ذنوبهم. والقسم الثالث يصوّر عن وإعراض قوم نوح والثبات على كفرهم، واستكبروا استكباراً .وأما في القسم السابع يصور دعاء النبي نوح عليه السلام لتدمير جميع الكافرين ثم دعا للمؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة.

[47] صفوة التفاسير، لحمد علي الصابوني،الناشر دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ،ج.3 ص. 430

والقسم الرابع مناظر للقسم الخامس لأن كليهما توضح عن مضمون في منهج الدعوة التي تتكون من ترغيب الاستغفار والتفكر العالم. وكذلك يكون مركز النص لأنه يتكون من الدعوة المتنوعة، إما من جهة المضمون و الطرقة و المنهج.

خاتمة البحث

بعد اشتراك الخطوات التي سلكها الباحث في تحليل مناسبة الآيات في سورة نوح بالتحليل البلاغي السامي أعلاه. وجد الباحث أن سورة نوح هي مقطع واحد تنقسم إلى ثلاثة أجزاء وسبعة أقسام وتعرض بنية محورية متوازية. وفي الجزء الأول يتكوّن من القسم الأول والقسم الثاني، والقسم الثالث، وفي الجزء الثاني يتكوّن من القسم الرابع، و القسم الخامس وفي الجزء الثالث يتكوّن من القسم السادس، والقسم السابع . هناك توجد فيها مجموعات من الأقسام وهي القسم الأول مناظر للقسم السادس، والقسم الثاني والثالث مناظر للقسم السابع، والوسط النص في القسم والرابع والقسم الخامس

إن الترتيب في سورة نوح متماسك مع تطبيق التحليل البلاغي السامي بالبنية المحورية المتوازية أ ب / x أ'ب' مع وجود المناسبة على الرأي المفسر فيه، وهذا يجيب أيضا تفنيدا لريجارد بيل في الآية 5 فيها لا علاقة ولا مناسبة لها بالآيات التي قبلها وبعدها. مع أنه في الواقع، وجد الباحث بمناسبة الآيات على أساس تحليل بلاغي السامي، أن الآيات 5-7 يركز على صورة دعوة نوح المكثفة وإعراض قومه. وبعبارة أخرى، فإنه يحتوي على نفس القسم .

سورة نوح تشتمل على عدة مناسبات. فالمناسبة بين القسم الأول والقسم السادس توضّح إتيان العذاب لقوم نوح على كفرهم ومعصيتهم بعد أن نذر نوح قومه ولكنهم يستندون على ضلالهم . مناسبة الآيات بين القسم الثاني والثالث والقسم السابع توضّح العلاقة بين المؤمنين والكافرين بحيث في البداية تصوّر عن جزاء الاستجابة للمؤمنين وإصرار الكافرين من قوم نوح وأما في النهاية تصوّر دعاء نوح للكافرين والمؤمنين. وتكشف مناسبة الآيات بين القسم الرابع والقسم الخامس توضّح الموعظة و النصيحة تتكون من ترغيب الاستغفار و تفكر العالم في منهج الدعوة التي اعتمدها النبي نوح عليه السلام.

المصادروالمراجع

مصادر باللغة العربية

القرآن الكريم

القطان، مناع. مباحث في علوم القرآن، القاهرة: مكتبة وهبة. 1425.

الرافعي، مصطفى صادق. إعجاز القرآن ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، د.س.

المجود، محمد يسلم. منهج البلاغة السامية في تحليل بنية القرآن الكريم - دراسة تطبيقية على سورة الحجرات، د.م، مركز تفسير للدراسات القرآنية، د.س.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير، القاهرة: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، 1997 م.

الماوردي، أبو الحسن. النكت والعيون، بيروت: دار الكتب العلمية، د.س.

السمرقندي، أبو الليث. بحر العلوم، د.م، دار الكتب العلمية، د.س.

التونسي، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور. التحرير والتنوير، تونس: الدار التونسية للنشر، 1984هـ

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الرياض: مكتبة دار السلام للنشر والتوزيع د.س

كثير، ابن. التفسير القرآن العظيم، بيروت: دار الكتب العلمية. 1419.

مصادر باللغة الإندونيسية و الإنجليزية

Asnawi, Aqdi Rofiq. "Penerapan Semitic Rhetorical Analysis (SRA) Pada Surah Al-Qiyamah," *Mutawatir: Jurnal Keilmuan Tafsir Hadist*, Vol. 8, no. 1. 2018.

_____. *Mengenal Semitic Rhetorical Analysis (SRA) Dalam Kajian Al-Qur`an Kontemporer,* (Malang: Literasi Nusantara, 2022).

_____. Koherensi Struktur al-Qur`an Perspektif Semitic Rhetorical Analysis (SRA) dalam Interpretasi al-Qur`an Michel Cuypers. Disertasi diterbitkan. Surabaya: UIN SUNAN AMPEL. 2021.

_____. "Re-Analyzing the Structure of Surah Al'Alaq Using Semitic Rhetorical Analysis (SRA): A Critical Study on Cuypers' Methodology of Analyzing Qur'anic Structure." Studia Quranika 1, No. 13 (2021).

Asnawi, Aqdi Rofiq, Husein Aziz, and Achmad Murtafi Haris. "Investigating Cohesiveness of QS. Al-Mā ' Idah : A Review on Michel Cuypers Implementation of Semitic Rhetorical Analysis." Studi Ilmu-Ilmu Al-Qur'an dan Hadis 23, No. 1 (2022).

Asnawi, Aqdi Rofiq, and Idri. "Examining Semitic Rhetoric: A Qur'anic Sciences Perspective." Ushuluddin 28, No. 2 (2020): 127–39.

Asnawi, Aqdi Rofiq, Ahmad Suharto, Muhammad Badrun Shahir, Deki Ridho, and Adi Anggara. "The Coherence of Surah Al-Dzariyat in Perspective of Semitic Rhetoric." Jurnal Ilmiah Al Mu'ashirah: 20, No. 1 (2023): 71–84.

Bell, Richard. The Qur`an Translated, with a critical re-arrangement of the Surah, George Street: Edinburgh, 1939.

Cuypers, Michel. A Qurʾānic Apocalypse: A Reading of the Thirty-Three Last Sūrahs of the Qurʾān. Terj. Jerry Ryan. Atlanta: Lockwood Press, 2018.

Cuypers, Michel. The Composition Of The Qur`an: Rhetorical Analysis London: Bloomsbury. 2015.

_____. "Semitic Rhetoric as a Key to the Question of the nazm of the Qur`anic Texs" Journal of Qur`anic Studies (Cairo: IDEO, 2011).

Hadi, Sutrisno. *Metodologi Research.* Yogyakarta: Psikologi UGM. 1990.

Muhammady, Abdullah, Abu Bakar, Suqiyah Musafa'ah, and Aqdi Rofiq Asnawi."Struktur Surat Al-Hijr Perspektif Semitic Rhetorical Analysis (SRA)." Reflektika 17, No. 2 (2022): 295–341.

Subir, Muh. Syuhada. "Sistematika al-Qur`an (mengungkap Rahasia Susunan Surat dalam al-Qur`an)" *Transformasi: Jurnal Studi Agama Islam*, Vol. 10 No. 1. 2017